فلفظ القدرة يدل على صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه
بالمطابقة ويدل على سلب العجز عنه بالالتزام **تنبيه**
مذهب المحققين في الوحدانية انها سلبية كما درج عليه
المؤلف وذهب القاضي وامام الحرمين كما نقل عنهما الى انها
نفسية وقد تقدم ان القوم بالصفة النفسانية صفة ثبوتية
يدل الوصف بها على نفس الذات دون معنى زايد عليها
فائدة المحققون على ان الصفات السلبية تسمى بصفات
الجلال اذ يقال فيها جل عن كذا والصفات الثبوتية بصفات
الصفا الكمال وبصفات الاكرام واختاره البيضاوي في منتهى
اما في اولى الالباب بشرح الاسماء الحسنى والكرماني في شرح البخاري
قال الشيخ الاسلام بن جماعة لان صفات الجلال صفات
القهر والقهر مستفاد من السلب وصفات الكمال صفات اللطف
واللطف مستفاد من الثبوت زاد ابن جماعة بناء على ان الوجود
خير والعدم شر وذهب القشيري في التحبير الى ان الجلال استحقاق
اوصاف العلو وهي الصفات الثبوتية والسلبية واختاره الغزالي
في المقصد الاسنى وعليه المراد بالاكرام في الاية اكرامة العباد ما
بالانعام عليهم وذهب بعضهم الى ان الجلال استحقاق الصفات
الثبوتية والاكرام استحقام السلبية وهو لا يعبرون عن
الصفات السلبية بالنعوت فيقولون صفات الجلال ونعوت
الاكرام **تتمة** ما ذكرناه في معنى سلبية ان صفات
السلب كل صفة مدلولها عدم امر لايليق به سبحانه وتعالى

تعالى والصواب عدم انحصار جزئياتها وذكر منها كثيرة خمسة
لانها من امهات امهاتها وليس على الحصر فيها دليل عقلي ولا
نقلي في اتحاف المريد **مسئلة** اعلم ان لا نزاع في ان اتصاف الباري
تعالى بالسلبيات مثل كونه واحدا لمجرد السير في جهة وحين لا
لا يقتضي ثبوت له صفات له وكذا اتصافه بالاضافات والافعال مثل كونه العلي العظيم الاول والاخر والقابض والباسط
والخافض والرافع ونحو ذلك وانما النزاع والخلاف في الصفات
الثبوتية الحقيقية مثل العلم والقدرة والارادة فذهب اهل الحق
الى انه تعالى له صفات ازلية زائدة على الذات فهو عالم وله علم
وقادر وله قدرة وحي وله حيوة الى اخرها مع اختلاف في بعضها
وفي كونها غير الذات بعد الاتفاق على انها ليست عين وكذا
في الصفات بعضها مع بعض لفرط تحرزهم عن القول بتعدد
القدماء منع بعضهم ان يقال صفاته قديمة وان كانت ازلية
بل يقال هو قديم بصفاته واثر وان يقال هي قائمة بذاته او
موجودة بذاته ولا يقال هي فيه او معه او مجاورة له او حالة فيه
لايهام التغاير واطبقوا على انها لا توصف بكونها اعراضا ولا
ملكات واما الفلاسفة فانكروا صفات الباري تعالى كما قالوا
قبحهم الله لا يتصف تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا الا بسلب
كتسميتهم له عاقلا لانه بمعنى انه مجرد عن المادة او باضافة
كتسميتهم له مبدا او بصفة مركبة من سلب واضافة كتسميتهم له
جوادا اذ معناه انه يعطي من غير بخل واما المعتزلة فهم وان قالوا

Copyright © King Saud University